بين الأدب والتاريخ

دور شعر القعقاع التميمي في تجلية فتوحات الشام

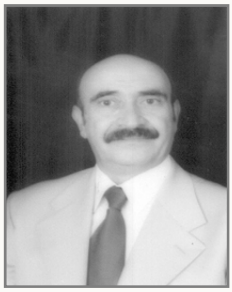

د. حسن محمد الربابعة
أستاذ أدب عباسي "مشارك"
جامعة مؤتة - المملكة الأردنية الهاشمية
hasan_rabab3h@yahoo.com

الاستشهاد المرجعي بالدراسة:
حسن محمد الربابعة ، دور شعر القعقاع التميمي في تجلية فتوحات الشام.- دورية كان التاريخية.- العدد العاشر ؛ ديسمبر ٢٠١٠. ص ٤٢ – ٤٦.
(www.historicalkan.co.nr)

حركة القعقاع بمعية خالد بن الوليد
إلى بلاد الشام عبر باديتها

مراحل الحركة: من سُوى إلى أركَ إلى السّخنة، ثمّ إلى تدمرَ ثمّ إلى القريتين، ثمّ إلى سنير ثمّ إلى ثنية العُقاب، ثمّ إلى الباب الشرقي لدمشق ثمّ إلى مرج الصفّرين، ثم إلى بُصرى ثمّ إلى موقعة اليرموك ثم إلى فحْلٍ.

الملخّص

تجلّي هذه الورقة دور شعر القعقاع بن عمرو التميمي وهو يرافق خالد بن الوليد في فتوحاته بلاد الشام ،عبر بادية بلاد الشام ، قادماً من العراق ، ويشترك في توضيح شعره ؛ مصادر التاريخ والجغرافية ، فتوضح مواقع المعارك ، وحركة الجيش ويثبت الشعر أنَّ تاريخ معركة اليرموك كانت في السنة الثالثة عشرة هجرية في عهد أبي بكر الصديق ، بدليل حركة المسلمين من بُصرى إلى سهل اليرموك غربيّ نوى. كما تبيّنُ الخرائطُ عدداً من المواقع العسكرية ، وتصحّح ضبط بعض الأماكن مما هفت فيها بعض المصادر التاريخية والجغرافية.

(١)

"من الطويل"

حركةُ القعقاعِ معَ خالدِ بنِ الوليدِ، منَ العراقِ إلى باديةِ الشّامِ، على خمسِ مراحلَ سنة (١٣هـ) ثلاث عشرة

قَطَعْنا أباليسَ[١] البِلادِ بخيلِنا ... نَرِيْدُ سُوى[٢] من آبداتِ قَراقِرِ[٣]
فلمَّا صَبَحْنا بالمصيَّخِ[٤] أهْلَهُ ... وطارَ إباري[٥] كالطّيورِ النَّوافِرِ
أفاقتْ بها بَهْراءُ ثُمَّ تجاسرتْ ... بنا العِيْسُ نحو الأعجميِّ القُراقرِ[٦]

التخريج:
ياقوت الحموي: معجم البلدان ، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي ، دار الكتب العلمية ، بيروت (د.ت)، مادة "المُصَيَّخ" ج٥/ ١٦٩.

إضاءة النّص وتحليله:

مُنذ انتهى خالدٌ من وقعةِ الفِراض ، أَدَّى فريضةَ الحجّ دونَ علمِ الصَّدِّيق فلامَهُ ، وأسندَ إليه مَهَمَّةَ الحركةِ من الفُراتِ إلى بلادِ الشَّام ، لإنقاذِ أبي عُبيدةَ ، فبدأ خالدٌ حرَكَتَهُ منَ الحِيرةِ إلى عينِ التَّمرِ – صندَوداء- مصيَّخِ بَهراء – قُراقر ، ثمَّ إلى سُوى حيثُ على مقربةٍ منها نَبْعُ ماءٍ ، وهي طريقٌ قصيرةٌ ؛ لكنَّها خطيرةٌ لقلَّةِ الماءِ ، وقد آثَرَها خالدٌ لِلسريّةِ وسرعةِ النَّجْدَةِ ، وقد جلاَّها (الجنرال أكرم الباكستاني بخريطة في كتابه: سيف الله ، ص ٣٣٧) وقد فوّزَ خالدٌ في باديةِ الشَّامِ على خمسِ مراحلَ ، فتجنَّبَ مواجهةَ الحاميةِ الرُّوْميةِ من جهةٍ ، وأسرع من جهة أخرى بإنجاده أبا عبيدةَ عامرَ بن الجرَّاحِ ، الذي كان قربَ اليرموكِ وكانَ قد استنجدَ بالصّدِّيقِ ؛ لكثرة الرُّوْم وتحشُّداتِهم ضدَّهُ ، فانجدَهُ بمن يُنّسي به الرُّوْم ، وساوِسَ الشَّيطانِ ، كان ذلك سنةَ (١٣) ثلاثَ عَشْرَةَ للهجرة ، ومعهُ نِصْفُ جيشِهِ البالغُ تسعةَ آلافٍ ، وأمَّا النِّصْفُ

الثاني ، فكان عليه المثنّى بن حارثة الشّيباني في الحيرة ، أمّا أبرزُ دلالاتِ هذهِ القطعةِ ، فَتعيينُ القعقاعِ لمحور حركة جيش المسلمينَ ، وتحديدُهُ المدنَ المفتتحةَ ، وتعيينُهُ القبائلَ النّصرانيةَ التي اعترضتهم في الحملة على قول البلاذري[٧].

أمّا تعيينُهُ محورَ الحركةِ فكانتْ من صَحْراءِ قُراقِرَ ، التي ينقطعُ رجاءُ المسافرِ فيها ، على ما تفيده " أباليس" إلى سُوى ، حيثُ على مَقْرُبَةٍ منها نبعُ ماءٍ. وقد ذكرَ الخيلَ لا الإبلَ ، لأنّها لا تتحملُ ما تتحمّلُهُ الإبلُ "سفينة الصّحراء" ممّا يزيدُ اليأسَ يأساً ، أمّا أبرزُ المدنِ التي فُتِحَتْ أثناءَ حركتِهم من الحيرةِ إلى بلادِ الشّامِ فكانتْ مُصيّخَ بَهراءَ ، إذِ انهزمَ حُماتُها ، معَ مَنْ تحالفوا معهمْ ضِدَّ المسلمين ، وفرَّ عمّالُ النَّخْلِ وإصلاحِه ، كما يفيدُهُ أحد معاني "الإباري" فرارَ الطيورِ النّوافر ، أمّا تحديدُهُ القبائلَ المذعورةَ في طريقِ حركتِهم إلى بلادِ الشّامِ فكانتْ قبيلةُ بهراءَ في المُصيّخ ، وقد فرَّتْ من طريقِهم ؛ فالتحقتْ بالأعاجم.

لقد حدّدَ توقيتَ هجومِ المسلمينَ على المصيّخِ صباحاً ، كما استحضرَ وسائلَ النّقلِ الإدارية ، كالإبلِ ، والحربيةِ كالخيلِ في بيتيه الثالث والأول مبتدئاً بذكرِ الأهمِّ على المُهِمّ في قطعته.

ولابدّ من تصحيحِ بعضِ الرّواياتِ التاريخيةِ ، عند بعضِ العلماءِ منهم البلاذري ، وابن الأثير ، والحمويّ ، وذلك أنَّ البلاذري أدرجَ المصّيخ مصحفاً بالمضيخ ولعله خطأ طباعي.[٢] أمّا ابن الأثير فذكر حدودا والصّواب صنْدَوداء[٣] كما ورد عند الحموي خطأ تاريخي لموقعة الحُصيد سنة(١٣) ثلاث عشرة والصحيح سنة (١٢) اثنتي عشرة كما هو في معجم البلدان[٤] ، لأنَّ خالداً أتمَّ فتحَهُ للمحورِ الغربيّ من العراق سنه (١٢) اثنتي عشرة وبدأ بالتحرّكِ إلى بلاد الشّام سنة (١٣) ثلاث عشرة وكانت الحَصيد قد أنجزتْ فتحا سنة اثنتي عشرة للهجرة ، بدليلِ أنَّ خالداً توجَّهَ من الفِراضِ إلى عرفةَ في شهرِ الحجّ ، وما إنْ وصلَ إلى الحيرةِ حتى تلّقى أمرَ الصّدّيقِ بالتحرّكِ إلى بلادِ الشّام سنه (١٣) ثلاث عشرة هجرية.[٨]

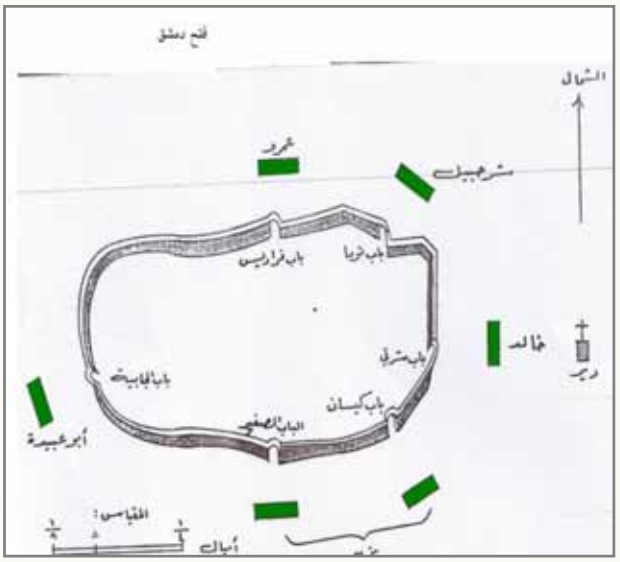

وفي قُراقرَ ماءٌ لكلبٍ تزوَّدَ منها خالدٌ وجيشُهُ لاجتيازِ المفازةِ ، وفي قُراقرَ انتهى دورُ المثنّى بنِ حارثةَ الشّيبانيّ الذي ودّع خالداً فيها ، وقفلَ راجعاً إلى الحيرة ، بينما بدأ خالدٌ بحركتِهِ في المفازةِ بعد استشارته أهلَ الاختصاص مِمَّن يعرفون الطّريقَ من أصحابِهِ ، فحذره منه أبو رافعٍ الطائيّ ، الذي وجد الماء بعدَ عناءٍ لرمدٍ في عينيه. كما هو عند البلاذري[٩] ، وابن الأثير[١٠] ، والطبري[١١] ، ومحمود الدّرة[١٢].

(٢)

"من الطويل"

المسلمون يقيمون أشهراً في تدمرَ ودمشقَ بعد فتحهما

أقَمْنا على داري[١٣] سُليمانَ أشهُراً نُجالِدُ رُوْماً قد حُمُوا بالصَّوارم

فَضَضْنا بها البابَ العراقيَّ[١٤] عُنْوَةً فدانَ لنا مستسلماً كُلّ قائمِ

أقولُ وقدْ دارَتْ رَحانا بدارِهِم أقيموا لهُمْ جزَّ الذّرى بالغواصم[١٥]

فلمَّا زَأَدْنا[١٦] في دمَشْقَ نحورَهُم وتَدْمُرَ عَضّوا منهما بالأباهم

التخريج:

ابن عساكر: تهذيب ابن عساكر (تاريخ دمشق الكبير ، تحقيق عبد القادر بدران ، دار إحياء التراث العربي ، دمشق ، بيروت ، ج١/ ١٥٧ انفرد بدرجها ابن عساكر ، ولم يشر القيسي إلى ابن عساكر هذا الذي أدرج عدداً من شعرِ القعقاعِ بن عمرو رضي الله عنه. وفي البيت الثالث "الغلاصم" وفي البيت الرابع "فلما رأوا بابي دمشق يجوزهم" ذلك عند ابن عساكر مختصر تاريخ ابن عساكر: سكينة الشهابي ، ج٢١/٨٩-٩٠.

إضاءة النص وتحليله:

يتحدّثُ القعقاعُ عن محور حركة المسلمين من سُوى إلى تدمَر فدمشقَ وقد دخلوا دمشقَ من بابِها الشرقيّ ، وأوْقعوا بالرُّوْم خسائر ، وعاراً ، فحفزه على السخريةِ بجبنِهم ، فطلبَ من نساءِ الرُّوْم ، أنْ يدْسُسْنَ أمشاطَهُنَّ ومسلاّتِهنَّ الحاميةَ في حُلُوقِهِمْ ، إذْ مِنَ الأولى أنْ لا يُسمَّوا رجالاً إلّا مجازا ، وقد أنجزَ المسلمونَ فتحَ تدمرَ ودمشقَ بشجاعةٍ ، إذْ أفزعوا الرُّوْم أيّما إفزاع ، بأنْ شقُّوا نحورَهم بسيوفِهِمْ شقّاً ، فتركوا الناجين منهم يعضُّون على أصابعِهِم غيظا وندماً ، على ما آل إليه مصيرُهم ، ويبدو من نصّ القعقاع صِدْقُ حركتِهم ، من سُوى بعد أنِ اجتازوا صحراءَ قُراقِر ، إذْ قضى خالدٌ على كُلّ مقاومةٍ اعترضتْهم في محور تقدّمِهِمْ ، وكانتْ سُوى واحةً معشبةً ؛ ترعى فيها المواشي ، ففزِعَها خالدٌ لإطعامِ إبلِهِ وخيلِهِ ، وفي اليومِ التالي وصل جيشُ خالدٍ ، إلى أَرَكَ قربَ تدمَر ، وكانت ذاتَ نخلٍ وزيتونٍ ، وكانت حصينةً تدافعُ عنها حاميةٌ من النّصارى ، بإمرة قائد رومي ، فتحصّنوا بها ، غيرَ أنّهم استسلموا برأي حكيم لهم الذي وصف خالداً بقائد لا يهزم ، مستدلاً بعلامته ؛ أنَّ رايتَهُ سوداءُ "العُقاب" فاستسلموا ودفعوا للمسلمين جِزْيةً ، وفي اليومِ التالي ، أرسلَ خالدٌ مجموعتين لإخضاع " السَّخنة" و"كدمة" كما أرسلَ رجلاً على جَمَلٍ ليفّتشَ عن أبي عبيدةَ ، في منطقةِ الجابية ، ويبلغَهُ أمرَ خالدٍ ، بأن يبقى مكانَهُ ريثما يَصِلُ إليه خالدُ ، أو يتلقّى منهُ تعليماتٍ.

وانصاع أهل القريتين لأوامر خالد ، فاستسلموا له ، بشروطٍ سخيّةٍ كالتي قُدِّمَتْ لأهل "أرك" من قبل. وتقدّم خالدٌ إلى تدمرَ ، فأغلقت حاميتُها عليها الحِصْنَ ، فأحاط بها المسلمون ، وبدأت مفاوضاتُ التّسليم ، فوافقَ أهلُ تدمرَ على دفعِ الجزية ، وإطعامِ جُندِ المسلمين ،

وإيواءِ مَنْ يَمُرُّ منهم في تدمرَ ، وقدّمَ زعيمُ تدمرَ إلى خالدٍ حصانا هديةً له ، فامتطاهُ خالدٌ في حملتِهِ فيما بعد.

وسارَ الجيشُ الإسلاميُّ من تدمر إلى القريتين جنوبيّ غربيّ تدمر ، وبعد مقاومةِ أهلِها استسلموا ، فنهبَ المسلمونَ مدينتَهم ، واتَّجه المسلمون إلى سَنيرَ ثم إلى حَوّارين على عشرة أميال غربي القريتين ، فتعرَّضوا للمسلمين ، فهزمهم المسلمون ، ونُهبتْ مدينتُهمْ ، ولم تُجْدِهِمْ تعزيزاتُ العربِ الغساسنة ، التي قَدِمَتْ من بُصْرَى إليهم. وتابع خالدٌ حملتَهُ من حَوَّارين إلى قُصَم فصالحه بدو مشجعة من قضاعةَ ، فكتبَ لهم خالدٌ أمانا.

واتَّجهَ خالدٌ إلى الجهة الجنوبية الغربية باتجاهِ دمشقَ ، ثمَّ إلى مَرْجَ راهط ، فأغار على غسَّانَ في يومِ فِصْحِهِمْ ، فسبى وقتل ، ووجَّه خالدٌ بُسْر بنَ أبي أرطاةَ العامريَّ القرشيَّ ، وحبيبَ بنَ مَسلمة الفِهريَّ ، إلى غوطةِ دمشق فأغارا على قرية من قُراها ، وتابعَ خالدٌ حملتِه إلى الثنيَّة قربَ دمشق التي سُمِّيَتْ فيما بعد " ثنية العُقاب" لأنّ عُقابا حطَّ على راية رسول الله - صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم- السوداء ، وكانت رايةَ خالد.

ثم نزل خالدٌ إلى الباب الشرقيِّ من دمشقَ المواجه لبغدادَ ، فدخلَ دمشقَ منه ، وقدّمَ أسْقُفُ دِمشقَ لخالد نُزُلاً وقال له: "أحفظ لي هذا العهد" فوعده خالدٌ بذلك. ومن دمشقَ أرسلَ خالدٌ رسولَهُ إلى أبي عبيدةَ ، يحملُ تعليماتٍ إلى أمين الأمَّة رضي الله عنه ، ومن دمشقَ اتجَّهتْ حملةُ خالدٍ إلى بُصْرَى ، إذْ كان لواء شرحبيل في مأزق حربي فيها ؛ ينتظر النجدة بفارغَ الصبر ، إذْ أحاطتْ به جنُودُ بُصْرَى ، تنذرُهُ بالهلاك ، لأنَّها كانت عاصمةَ مملكة الغساسنة التي يتهالك للدفاع عنها ، إذ كان يحرسها حوالي اثني عشرَ ألفا ، بينما لم يكنْ مع شُرَحْبيل بنِ حسنةَ رضي الله عنه ، سُوى أربعةِ آلافٍ ، ولماّ كان من مبادئ الحربِ أنْ يكونَ عدد المهاجمين ثلاثةَ أضعافِ المدافعين ، فلك أنْ تقدِّرَ خطورةَ موقفِ شُرحبيلَ بن حسنةَ يومَ ذاك.

ويمكن أن نوجزَ حركةَ محورِ المسلمينِ استضاءةً بشعر القعقاع بمخطط تالٍ:

سُوى ◄ أرك ◄ كدْمه/ السخنة ◄ تدمر ◄ القريتين ◄ سنير ◄ حوارين ◄ قصم ◄ مرج راهط ◄ غوطة دمشق ◄ ثنية العقاب ◄ الباب الشرقي لمدينة دمشق ◄ كنيسة بالغوطة ◄ بُصْرَى (مارًّا بمجمع الصُّفَّرين جنوبي دمشق).

ولعلّ المخطَّطَ الخرائطيَّ المرفقَ يوضِّحُ محورَ خالدٍ لتجلية الحركة اعتماداً على دراسات حديثة ، كما هي عند الجنرال الباكستاني.[١٧]

وانظر ترجمات الأماكن التي فتحها خالد في محور حركتهِ سلماً أو حرباً وهي أرك [١٨] والجابية[١٩].

وسَنير: بفتح أوله: جبل بين حمص وبعلبك[٢٠]

حوارين: بفتح الحاء وتشديد الواو وفتحها ، من قرى حلب حَوَّارين[٢١]: والجنرال أكرم[٢٢].

قُصم: بضم القاف وفتح الصاد بلده ببادية الشام[٢٣] ومرج راهط[٢٤]، وثنية العقاب[٢٥].

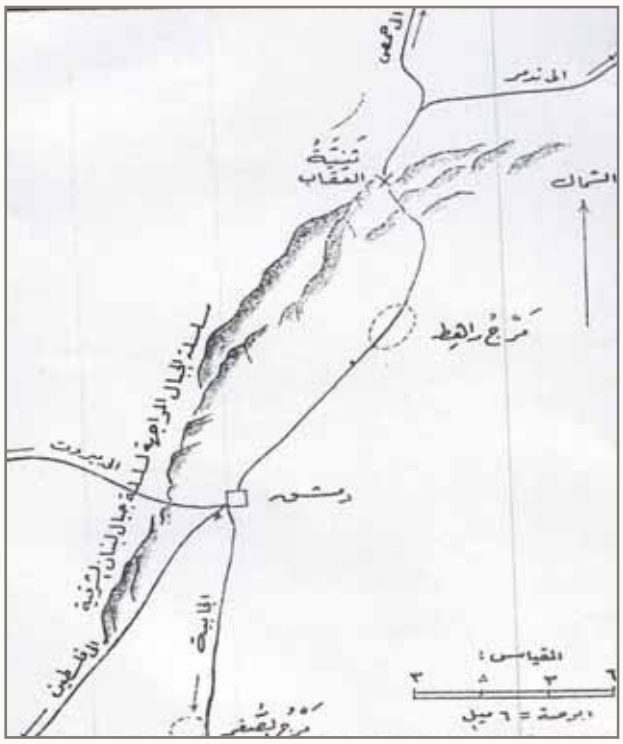

محور حركة خالد بن الوليد وجيشه من العراق إلى الشام في المفازة مفتتحاً القرى والمدن في طريقه كما رسمها الجنرال أكرم الباكستاني في كتابه سيف الله: خالد بن الوليد ، ص٣٣٧

(٣)

"من الطويل"

بدأنا بجمع الصُّفّرين[٢٦] فلم نَدَعْ ... لغسّانَ أنفاً فوقَ تلك المناخِرِ[٢٧]

صبيحةَ صاحَ الحارثانِ[٢٨] ومن بهِ ... سِوى نَفرٍ نَجْتَذّهُمْ بالبواتر

وجئنا إلى بُصْرَى[٢٩] وبُصْرَمقيمةٌ ... ،فألقتْ إلينا بالحشا والمعاذر[٣٠]

فَضَضْنا بها أبوابَها[٣١] ثم قابلتْ ... بنا العِيْسُ في اليرموكِ جَمْعَ العَشائِرِ

التخريج:

ياقوت الحموي: معجم البلدان (يرموك)، ج٥ /٤٩٧.

إضاءة النص وتحليله:

يشهد القعقاع بشعره أنّ حركةَ المسلمين بقيادة خالد كانت من دمشق إلى مجمع الصُّفَّرين إلى بُصْرَى حيث فتحها ثم اتجه غرباً إلى اليرموك ، أمّا أعداؤه فكانوا من ملوك الغساسنة ، إذْ جُدعت أُنوفُهم ، وأُذلّوا في مجمع الصُّفَّرين ، جنوبي دمشق ، ثُمَّ تحرّك بعد ذلك إلى بُصْرَى ففتحَها ، وصالحتْ أهلُها على أنْ يُؤدّوا عن كُلِّ حالمٍ ديناراً وجريبَ حنطة سنه (١٣هـ)[٣٢] واتّجه الجيش الإسلامي إلى اليرموك ، وثمة توثيق مهم يبرزُهُ شعرُ القعقاع وهو حركة خالد من بُصْرَى إلى اليرموك يعني سنه (١٣) ثلاث عشرة للهجرة ، إذْ وقعت هذه المعركة في تلك السنّة ، على ما يؤرخ لها بعضهم منهم الواقدي[٣٣] والطبري[٣٤] وابن الأثير[٣٥] وأنَّ المعركة حدثت قبل فتح دمشق. والحموي[٣٦] والبلاذري[٣٧] وابن عساكر[٣٨] . بينما يرى مؤرخون آخرون أن معركة اليرموك وقعت سنه (١٥هـ) منهم البكري[٣٩] وعلى هذا التاريخ (١٥)هـ أرَّخ الجنرال أكرم الباكستاني[٤٠] وخطّاب[٤١] .

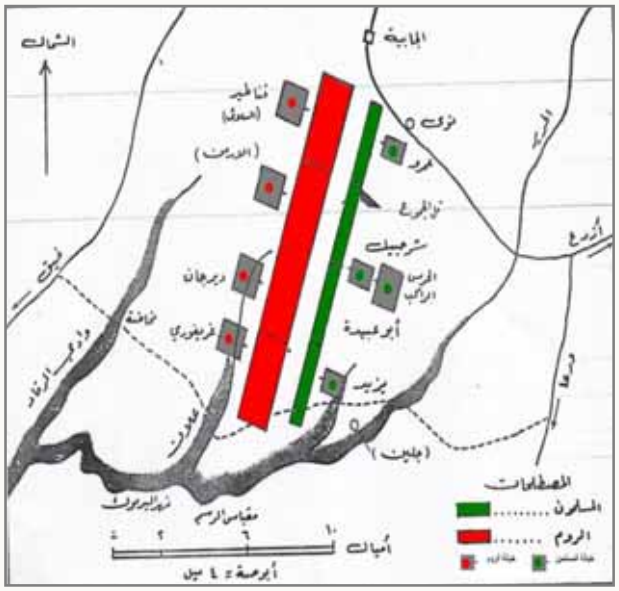

ترتيب القوات الإسلامية والرومية للقتال

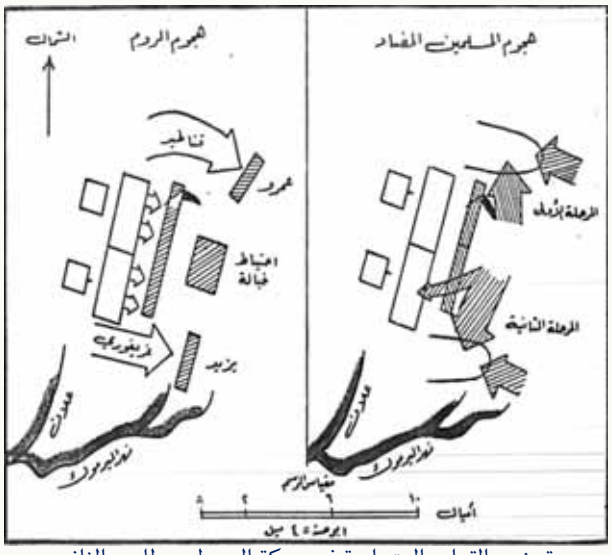

توضيع القوات المتحاربة في معركة اليرموك — لليوم الثاني

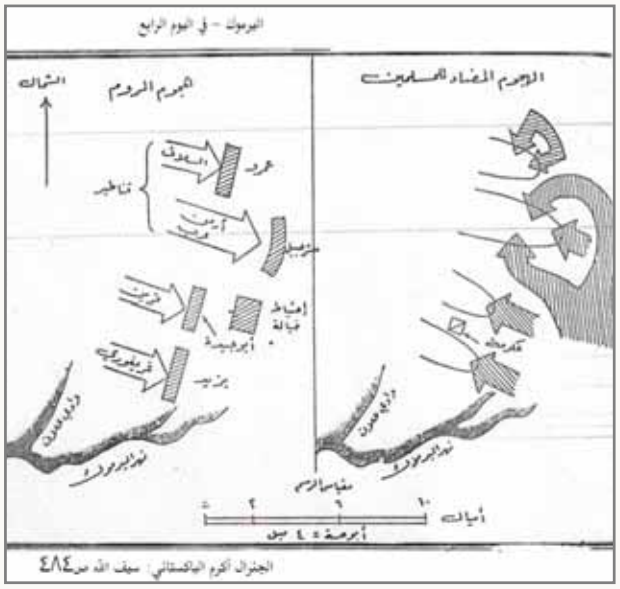

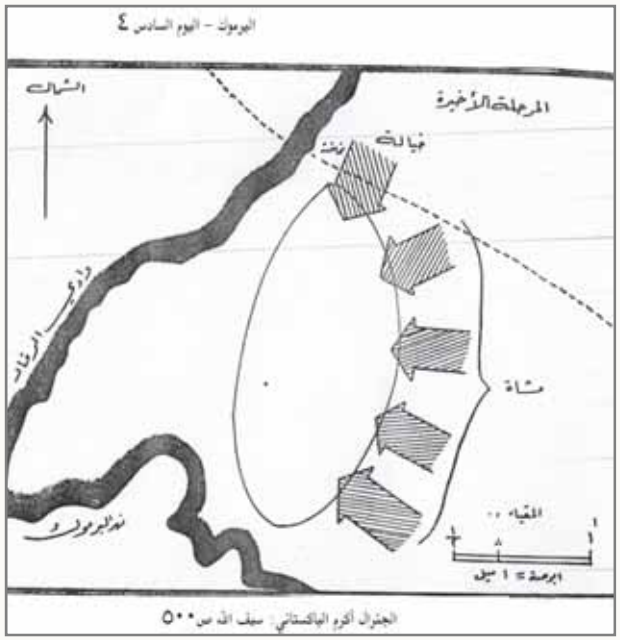

(٤)

"من الرّجز "

" يوم اليرموك "

* قال هذه الأرجوزة يوم اليرموك

ياليتني ألقاكَ في الطِّرادِ
قبل اعترامِ[١٤١] الجحفلِ الوَرَّادِ
وأنتَ في حَلبتِكَ الوَرادِ[١٤٢]

(١) أباليس: أبلس الرجل قطع به ، وابلس بمعنى يئس ومنه أبليس ليأسه من رحمة الله والمبلى: الساكت حزناً أو خوفاً (لسان العرب: بلس) والمعنى العام قطعوا صحراء مخوفة ، بعيدة ولإماء فيها ييأس قاطعها. وعند ابن عساكر أما ليس وهي بمعنى صحراء لا عشب فيها ، انظر ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر: تحقيق سكينة الشهابي ، دار الفكر دمشق ، ط ١ ، ١٤٨٠هـ- ١٩٩٠ ، ج ٢١/ ٩٠.

(٢) سُوى: بضم السين ، أسم ماء البهراء في أرض السماوة مَر به خالد إلى الشام (معجم البلدان: سُوى)

(٣)قُراقر: بضم القاف الأولى وذكر الثانية وادٍ لكلب بالسماوة من ناحية العراق نزل خالد بن الوليد رضّي الله عنه ، عند قصدة الشام (معجم البلدان: قراقر) ولم يحتج الحموي بشعر القعقاع فيه.

(٤)المصّيخ: بضم الميم وفتح الصّاد المهملة وياء مشدّدة يقال له مصّخ بني البرشاء ، وهو بين حوران والقلت ، كانت به وقعة هائلة لخالد بن الوليد على بني تغلب (معجم البلدان: المصيخ)

(٥) إباري: جمع آبر وهو الذي يحالف عدوّه ليستعين به على قوم آخرين (لسان العرب: أبر)

(٦) القُراقر: صاحب الصّوت الحسن (لسان العرب: قرقر)

(٧) البلاذري ، أبو الحسن: فتوح البلدان ، تحقيق رضوان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩١ ص١١٨ _ ١٢٠.

(٢) البلاذري: فتوح البلدان ص١١٨

(٣) ابن الأثير: الكامل في التاريخن ج٢/ ٢٥٦ .

(٤) الحموي: معجم البلدان ، مادة الحصيد ، ج٢ /٣٠٧ وفيها بيتان للقعقاع ذكر الحصيد فيهما.

(٨) محمد أبو الفضل إبراهيم وزميله: أيام العرب في الإسلام ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٨٨ ، ص٢٠٥.

(٩) البلاذري: فتوح البلدان ، ص١١٨.

(١٠) ابن الأثير: الكامل في التاريخ ج٢/٢٥٧.

(١١) الطبري: تاريخ الرسل والملوك ، دار المعارف بمصر ، ج٣/١٦٥).

(١٢) محمود الدّرة: تاريخ العرب العسكري ، خريطة حركة خالد من الحيرة إلى تدمر.

(١٣) داري سليمان: يقصد بهما دمشق وتدمر التي يقال أنّ جنّ سليمان بنتهما (الحموي: معجم البلدان ، مادة "تدمر" و" دمشق" .

(١٤) الباب العراقي: يعني الباب الشرقي لحصن دمشق إذْ منه دخلوا وفتحوها.

(١٥) يتكلم القعقاع على جند الرُّوم في دمشق بعد أن طحنهم المسلمون كالرحى للحب ، ويطلب من نساء الرُّوم أن يجعلن المسلات المحماة ، وأمشاطهن في حلوق رجالهن ، لجبنهم في الحرب ، فعضوا أباهمهم ندماً على ما آل إليه مصيرهم في فتح دمشق.

(١٦) زأدنا: أفزعنا (لسان العرب : زأد) غير أنّ المعنى شققنا نحورهم أولى كما يفهم من توظيف القعقاع له.

(١٧) الجنرال أكرم الباكستاني : سيف الله ، ص٢٥٧-٢٦٢ وانظر خريطة الحركة ص ٣٣٧ وخريطة رقمها (١٧) في فتح دمشق ص ٣٩٠.

(١٨) معجم البلدان: أرك ج١/١٨٤

(١٩) المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ، بيروت ،١٤٠٣هـ ١٩٨٢م ج٤/٦٦.

(٢٠) ياقوت الحموي: معجم البلدان ، مادة سنير.

(٢١) حَوّارين بفتح الحاء وتشديد الواو وفتحها ، بلدة من قرى حلب (الحموي: معجم البلدان "حوّارين").

(٢٢) الجنرال أكرم الباكستاني: سيف الله ص٣٥٦.

(٢٣) قصم: بضم القاف وفتح الصاد ، بلدة ببادية الشام (الحموي: معجم البلدان "قصم").

(٢٤) مرج راهط: موضع بغوطة دمشق (الحموي: معجم البلدان "مرج راهط").

(٢٥) ثنية العقاب: ثنية مشرفة على غوطة دمشق (الحموي: معجم البلدان "ثنية العقاب").

(٢٦) الصُّفَّرين: مرج الصُّفر: يمتد جنوباً من الكسوة التي تقع جنوبي دمشق بحوالي (١٢) اثني عشر ميلاً على الطريق الحالي المؤدي إلى درعا (أذرعات) وإلى الطرف الجنوبي من الكسوة ، يوجد واد مفعم بالشجر ، ومن هذا الوادي يمتدُ مرج الصفر باتجاه الجنوب (الجنرال أكرم الباكستاني: سيف الله ص ٣٨٤) وسمّي بالأصفر لصفرة لونه وانظر موقعه جنوبي دمشق عند بّسام العسلي: خالد بن الوليد ، دار النفائس ، ط١ ، ص ١١٠) ومرج الصفر عند الحموي مرج بدمشق وتحديده حديثاً أدقُّ.

(٢٧) المناخر: الأنوف ويعني أذلال غسّان.

(٢٨) الحارثان: هما الحارث بن الأيهم والحارث بن جبلة بن الحارث الرابع بن حجر الغسّاني ، ملك الغساسنة ، وكلاهما قائد عربي نصراني غسّاني ، وكان الثاني منهما عاملاً للروم على بلاد الشام ، بذود عن حدودها ، أعداءه من اللخميين أنصار الفُرس (غزوات ابن جبيش ، ص١٨٩ ، والزركلي: الأعلام ، ج٢/١٥٣).

(٢٩) بُصْرَى: بضم الباء قصبة كورة حَوران من أعمال دمشق (معجم البلدان: بُصْرَج١/٥٢٢).

(٣٠) المعاذر: الاعتذار عمّا أقترفوه بحق لواء شرحبيل بن حسنة قبل فتحها من قبل خالد بن الوليد.

(٣١) فضضنا أبوابها: كناية عن فتحها بقوة السّلاح.

(٣٢) البلاذري: فتوح البلدان ، ص١٢٠ ، ياقوت الحموي: معجم البلدان ، ج١/٥٢٢.

(٣٣) الواقدي: فتوح الشام ، دار الجيل ، بيروت (د.ت) ص١٦٥-١٦٦

(٣٤) الطبري: تاريخ الرسل والملوك ،ج٢/٣٣٧ سنة ١٣ هـ

(٣٥) ابن الأثير: الكامل في التاريخ ج٢/٢٦٠

(٣٦) الحموي: معجم البلدان (اليرموك) ج٥/٤٩٧ حدثت في عهد أبي بكر الصديق) و (الواقوصة ج٥/٤٠٨

(٣٧) البلاذري: فتوح البلدان ،ص ١٤٠

(٣٨) ابن عساكر: تهذيب تاريخ دمشق ، ج١/١٦٠

(٣٩) البكري: معجم ما استعجم ، عارضة بمخطوطات القاهرة ، وحققه مصطفى السقا ، عالم الكتب ج٢ / ١٣٩٣(اليرموك)

(٤٠) أرخ الجنرال أكرم الباكستاني: سيف الله ص٤٣٥- ٥٢٠

(٤١) محمود شيت خطّاب: قادة فتح العراق والجزيرة ،دار الفكر ط٢ ص٣٣٤-٣٣٥

(٤٢) إعترام: عرام الجيش صدُّهم وكثرتهم وشدَّتهم (لسان العرب: عرم).

(٤٣) وراد: لون يضرب إلى الحمرة والصفرة (لسان العرب: ورد).